

**Spiritualitas dan Pemulihan untuk Meningkatkan Harga Diri  
Pecandu Narkoba: Tarekat Al-Qadiriya An-Naqsyabandia  
Sebagai Model.**

الروحانية والتعافي لتحسين إحترام الذات مدمني المخدرات: الطريقة الصوفية القادرية النقشبندية كنموذج

فوزون جمال و نور حسنة

الجامعة الإسلامية الحكومية شريف هداية الله جاكرتا، إندونيسيا

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى كشف العملية الروحانية التي تتبناها الطريقة القادرية النقشبندية لعلاج مدمني المخدرات وتحسين أحوالهم واحترام ذواتهم. الدراسة المعمقة عن الشباب من مدمني المخدرات أكدت أنهم عانوا من سوء إحترام الذات. ومعهد سورابايا من ضمن المؤسسات التي تهتم بهذه المشكلة الاجتماعية في المقدمة، لقد عالج مدمني المخدرات من الشباب بالرياضة الروحية الخاصة لها. بيّن البحث الميداني حول التعافي بالرياضة الروحية خصوصا لتحسين إحترام الذات عندهم، تابع الباحث تطور أحوال المتعالجين طيلة أربعة أشهر متتالية -هم العينات المنتقاة بالطريقة العشوائية من المجتمع الأصلي الخاضع للبحث- وأيضا أجرى الحوار المعمق لجمع المعلومات المتعلقة بالبحث حتى وصل إلى نتائج البحث، و بجانب ذلك أشار البحث إلى إمكان تفعيل التعاليم الصوفية في معالجة المشكلات الاجتماعية العصرية.

الكلمات الأساسية: الرياضة الروحية، مدمني المخدرات، إحترام الذات.

Abstracts:

*This research aims to reveal the spiritual process adopted by the Thareqa Qadiriya Naqshbandi of treating drug addicts and improving their condition and self-esteem. An in-depth study of young drug addicts confirmed that they suffered from poor self-esteem. Suryalaya (pesantren/Islamic boarding school) is among the institutions that take care of this social problem at the forefront, it has treated young drug addicts with its own spiritual exercise. The field research explain on recovery by spiritual exercise, especially to improve their self-esteem, the researcher followed the progress of the healers' conditions for four consecutive months -they were randomly selected samples from the real community subject to research- and also conducted an in-depth interview to collect information related to the research until reached the research results, pointed to the possibility of activating spiritual teachings in addressing modern social problems.*

## **Spirituality and Healing to Improve Self-Esteem of Drug Addicts: Sufism Tariqa al-Qadiriya an-Naqsyabandia as a Model.**

الروحانية والتعافي لتحسين إحترام الذات مدمني المخدرات: الطريقة الصوفية القادرية النقشبندية كنموذج

فوزون جمال و نور حسنة

الجامعة الإسلامية الحكومية شريف هداية الله جاكرتا، إندونيسيا

### **Abstrak:**

Penelitian ini bertujuan untuk mengungkap proses spiritual yang dianut oleh Tarekat Qadiriya Naqsybandi dalam merawat pecandu narkoba serta memperbaiki kondisi dan harga dirinya (*self-esteem*). Sebuah studi mendalam terhadap pecandu narkoba muda mengkonfirmasi bahwa mereka menderita *self-esteem* yang buruk. Suryalaya merupakan salah satu lembaga yang mengedepankan permasalahan sosial ini, telah merawat anak-anak muda pecandu narkoba dengan latihan spiritualnya sendiri. Penelitian lapangan menjelaskan tentang pemulihan dengan latihan spiritual, terutama untuk meningkatkan *self-esteem* mereka, peneliti mengikuti perkembangan kondisi penyembuh selama empat bulan berturut-turut, mereka dipilih secara acak dari sampel komunitas yang menjadi subjek penelitian, dan melakukan wawancara mendalam untuk mengumpulkan informasi terkait hingga mencapai hasil penelitian dan kemungkinan pengaktifan ajaran spiritual dalam menyikapi masalah sosial modern.

**Kata kunci:** *latihan spiritual, pecandu narkoba, harga diri (self-esteem).*

### **مقدمة**

إن السلوك المنحرف<sup>1</sup> لدى الشباب<sup>2</sup> كما ذكره جيسور (Jessor, 1997) هو نتيجة من تأثير الجانب

النفسي الاجتماعي (psychosocial). ويعني بالجوانب النفسية الاجتماعية هنا هي الحالة النفسية عند

الشباب بصفة عامة وعلاقتها بالظروف الاجتماعية والبيئة التي يعيشون فيها. لا شك أن خصائص الحالة

النفسية في هذه الفترة من مراحل نمو الإنسان هي عدم استقرارها، صعوبة السيطرة عليها، الشعور بالتمرد والفضولي، والعدوانية، سهولة الإثارة، عالية الولاء بالمجموعة. وبإمكاننا أن نقول أن هذه المرحلة مرحلة أزمة فهي مرحلة توتر انفعالي.<sup>3</sup> وحسب نتائج الدراسة الميدانية أن هذه كلها ضمن العوامل المسببة لانحراف السلوك عند الشباب.

وبين جيسور (Jessor, 1997) الجوانب الثلاثة التي تؤثر على نفوس الشباب وتشكل نمط تصرفاتهم اليومية، الجانب الأول هو الشخصية (personality) أو الهوية، تعنى بالهوية هنا ليست فقط عن السمات الخاصة للشخصية النموذجية في المرحلة الشبابية، ولكن يتضمن أيضا تقييم الشخصي الذي يتبناه الشباب على أنفسهم، والآمال والطموحات والمعتقدات التي يثقون بها. ثم الجانب الثاني هو البيئة التي تحيط بهم، والمقصود بالبيئة هنا هي نظام البيئة الذي يعيش فيها الشباب ويتفاعلون فيها مع الآخرين كمثل الأسرة، والمدرسة، والحي وأقاربهم. الجانب الأخير هو جانب النظام السلوكي، ونعني بهذا الجانب هو الطرق التي اختارها الشباب ويستخدمونها للتصرف في أنشطتهم اليومية.<sup>4</sup> من خلال التتبع الميداني على مدى قوة تأثير هذه الجوانب الثلاثة على الشباب فوجدنا تأثير الأصدقاء على بعضهم بعضا من بين أعضاء المجموعة أقوى من غيرها. لأن لديهم التزامات وخصائص مشتركة، لذا وجدنا العلاقات والتضامن بينهم داخل المجموعة وثيقة جدا.

وأشارت نتائج الدراسة الميدانية أن الطلبة الذين تصرفوا بالسلوك المنحرف ابتداء من المستوى المنخفض مثل (الغش، الكلام الفاحش)، والمستوى المتوسط (التغيب من المدرسة/الجامعة، التدخين، النظر إلى الصور الإباحية)، وصولا إلى المستوى العالية (شرب المسكرات، الضرب، الإتلاف، السرقة، وتعاطي المخدرات وغيرها)، كلها نتيجة من ضعف ضبط النفس واضطراب الهوية والولاء العالية نحو المجموعة.

وأكدت لنا أيضا الدراسات الأخرى أن العوامل الداخلية التي شكلت النمط السلوكي عند الشباب هي التي تسبب على الانحراف السلوكي كما ذكرنا آنفا، ومن بين تلك العوامل الداخلية هي تدني احترام الذات.<sup>5</sup> لأن الشباب كثيرا ما يعانون من عدم استقرار الوصف والتقييم على أنفسهم، هم يهتمون كثيرا باعتراف غيرهم على أنفسهم سواء من الأبوين أو أصدقائهم ويسعون جلب الاحترام من حولهم. وينظرون إلى أنفسهم من هذه النافذة، وقيمتونها استنادا على ردود أفعال غيرهم، خصوصا من أعضاء مجموعتهم.

احترام الذات هو تقييم الشخص على نفسه أو نظر الفرد إلى نفسه سواء إلى الجوانب المادية أو إلى الجوانب النفسية. فالنظر إلى الجوانب المادية هو كيف ينظر الفرد نحو جسمه أو مظهره الخاص، أما النظر إلى الجوانب النفسية هو كيف ينظر الفرد نحو قدراته النفسية، إذن المقصود باحترام الذات هو كيف يحترم نفسه ويثق به من خلال هذه الجوانب، ويتشكّل من خلال هذه الجوانب مفهوم الذات (self concept) لدى الإنسان.<sup>6</sup> ويمكننا أن نستنبط أن من كان لا يحترم ذاته أو يسيئ احترامه بمعنى أن فهمه نحو ذاته رديء، و من خلال التبع الميداني وجدنا أن الشباب المنحرفين سلوكيا الذين يتعاطون المخدرات والإدمان عليها و يُسبّب بعد ذلك إلى السرقة والإفساد والشعور اللامبالاة في المجتمع، أغلبيتهم لا يحترمون ذاتهم أو يسيئون احترامه و فهمهم نحو ذاتهم رديء.

لا ريب أن ظاهرة الإدمان على المخدرات وما يتولد منها من الانحراف السلوكي في المجتمع، جائحة تعم العالم بأسره، فلم تعد قاصرة على بلد دون بلد، أو قطر دون قطر، بل عمت بها البلوى وأخذ كل بلد وكل قطر نصيبه من هذا الداء الوبيل. لقد اهتم كثير من المؤسسات المعنية بالأمر في إندونيسا لتفادي هذه الظاهرة، منها معهد سوراياليا بتاسك مالايا، يعتبر من المؤسسات الدينية التي تأخذ دورا فعالا في حل هذه المشكلة الإجتماعية، خصوصا في علاج الشباب المتضررين بسبب الإدمان على المخدرات والمنحرفين

سلوكيا. ولا يخفى عن الجميع أنه قدّم منهجه الفريد المبني على التعاليم الصوفية المعروفة بالطريقة القادرية النقشبندية (TQN) سورباليا، ولقد عالج آلاف المتضررين بالرياضة الروحية الخاصة لها، فمن هذا المنطلق يتمحور البحث جانب تأثيرها على تحسين احترام الذات لدى المتعالجين فيه.

### حول احترام الذات

نذكر هنا بعض آراء العلماء حول احترام الذات: ذكر جيلمور أن احترام الذات هو تقييم الفرد على شرف نفسه وتعبيره من خلال موقفه تجاه نفسه. ورأى بوسس أن احترام الذات هو تقييم الفرد على نفسه بصفة غير مباشرة وخارج تعبير كلامي. وعرف مينجهينتون احترام الذات هو:

*"The value we place on ourselves. It is our assessment of our worth as a human being, "*

*based on our approval or disapproval of ourselves and our behavior. We could also describe it as the regard in which we hold ourselves, or our feelings about ourselves based on who and what we believe we are*<sup>7</sup>

(القيمة التي نضعها على أنفسنا، أي تقييمنا لقيمنا كإنسان، بناء على الموافقة (القبول) أو عدم الموافقة على أنفسنا وسلوكنا. يمكن أن نصف أنه كاحترام على كقيمتنا في أن نحمل أنفسنا، أو مشاعرنا تجاه أنفسنا استناداً على مَنْ و ماذا نعتقد على أنفسنا)

وشرح براندن بشكل أكثر تحديداً في معاني احترام الذات أنه يعطي معنى خاصاً حول شعور الثقة بالنفس الناتج من التجربة في الحياة، والإدراك التام بأننا نستحق هذه الحياة وعلينا إنجاز متطلباتها. فاحترام الذات على حسب قوله أنه ينتج الثقة بالنفس، وهي (1) الثقة في قدرتنا على التفكير والتعامل مع متطلبات الحياة (2) الثقة في أن لدينا الحق لأن نكون سعداء، والشعور بأن لدينا شرفاً وقيمة، ويسمح لنا بتقييم كل احتياجاتنا في الحياة واختيارها و نستحق أن نتمتع بثمار عملنا الجادة.<sup>8</sup> فمن خلال ما ذكر اتضح لنا بعض النقاط المهمة من احترام الذات، أنه يتمحور حول - كفاءة داخلية لدى الإنسان في احترام ما لديه من

القيمة، والشرف، والقدرة، والأهمية، -تقييم الإنسان على نفسه (معايير فردي)، - يظهر من التصرفات الفعلية نحو نفسه (خارج تعبير كلامي)، - مبني على ما يؤمن به الإنسان ويثق به أو أنه يتشكل من فهمه عن حقيقة نفسه وإدراكه بها، - وهو يعطي معنى خاصا يعنى شعور الثقة بالنفس الناتج من التجربة في الحياة.

ومن الأهمية بمكان أن نذكر هنا أنه من كان احترام ذاته في مستوى جيد بمعنى أن لديه التقييم الإيجابي على نفسه (positif evaluation). ووفقا على ما ذكره Gecas، أن تقييم الذات الإيجابي يتكون من بُعدين اثنين، أولا بُعد القدرة النفسية، يشير إلى مستوى كفاءة الشخص في تقييم نفسه بشكل مناسب. ثانيا بُعد القيمة النفسية، يشير إلى أن الشخص يرى نفسه بأنها ذات قيمة.<sup>9</sup>

وهناك نوعان من احترام الذات، الأول: احترام النفس الداخلي (self respect) أو احترام فطري يعنى أن الإنسان له قدرة داخلية لمعرفة نفسه على أنه ذا قيمة وشرف وأن له قدرة لإنجاز كل مهمة وتحديات الحياة. ومن ضمن هذه القدرة هي الطاقة النفسية للاستيعاب، والاعتماد على النفس، والثقة الداخلي، والحرية.

الثاني: احترام الذات من الخارج (respect from others) أو احترام مكتسب: هذا النوع من الاحترام يحصل عليه الإنسان من خلال المعاني الإيجابية التي يستمع إليها، أي أن الإنسان بحاجة إلى الهيبة والتقدير من الآخرين، مثل شهرة، وهيمنة، وأهمية، وشعور بالقبول من الآخرين، وأنه بحاجة إلى معرفة أن نفسه مُعْتَبَر باعتبار جيد من قبل الآخرين.<sup>10</sup>

ومن العوامل التي تؤثر على احترام الذات لدى الإنسان هي الوالدان (الأسرة)، والاقربان/المجموعة (البيئة)، والإنجازات/المهارات التي يحصل عليها الإنسان، ونفسه. فالإنسان الذي له احترام الذات على

مستواه الجيد بمعنى أن له كفاءة في أن يضع معايير على تصرفاته، وعلى تقدير نفسه، و لديه قدرة الانتقاد على سلوك الآخرين لا على أنفسهم، و له شعور بالحاجة إلى قبول الآخرين نحوه.<sup>11</sup> أما جوانب احترام الذات (self esteem aspects)، وفقا على ما ذكره Minchinton، أن احترام الذات ليس سمة واحدة أو جانبا واحدا فقط، وإنما هو مزيج من الطباع والسلوك، ويصف أن هناك ثلاثة جوانب من احترام الذات: جانب شعور نفسي، و جانب مشاعر تجاه الحياة، و جانب العلاقات مع الآخرين.

- جانب شعور نفسي<sup>12</sup>:

(أ) شعور بقبول النفس، يعني أنه يُقبل نفسه (شخصيته) قبولا حقيقيا والشعور بالرضا على نفسه و الشعور بالراحة التامة مع نفسه.

(ب) تقدير النفس. يعني يحترم نفسه بكل ما لديه من المهارات والكفاءات وبإمكانه أن يعتمد على نفسه، ولا يعتمد على العوامل الخارجية عن نفسه.

(ج) إعفاء نفسه من كل عيوب ونقصان وأخطاء. من لا يحترم نفسه فيدع الآخرين يهينونه لعيوبه ونقصانه وأخطائه، وغالبا يتأثر على نفسه تلك الإهانة و ينتقد نفسه عليها وأحيانا فوق اللازم ثم يبدأ اللوم على نفسه، وبعد ذلك سوف يشعر بالألم والبؤس، عند ذلك فيتدني احترام الذات لديه. ويشعر بالإجهاد والضغط والفراغ ثم يفتقد معنى الحياة.

(د) قدرة على سيطرة تجاه مشاعره. يعني أنه من كان مستوى احترام الذات لديه مرتفعا فقدرتة على التحكم على مشاعره جيدة، والعكس كذلك أنه من كان مستوى احترام الذات لديه متدنيا فقدرتة على التحكم على مشاعره سيئة. من كانت حالته سيئة بسبب أقوال أعضاء

مجموعته أو الأشقاء أو غيرهم أو بسبب آخر ولديه مستوى احترام الذات جيد، فسوف لا تؤثر هذه الحالة على مشاعره ومزاجه ولا يفقد التحكم عليها.<sup>13</sup>

#### - جانب المشاعر تجاه الحياة

(أ) قبول حقائق الحياة (the facts of life) ، يعني أنه يدرك تماما أن لديه مهام في هذه الحياة و كذلك مسؤولية، وعلى هذا المنطلق يقبل جميع حقائق الحياة بالمسؤولية بدون اللجوء إلى لوم ما لقيه وما عان منه. من كان احترامه لذاته جيدا فله قدرة وكفاءة لمواجهة كل مشكلات الحياة بسعة الصدر مع تمام الإدراك أن ما يتعلق بنفسه وباختياره فهو مسؤول عنه.

(ب) له رغبات واقعية (realistic hopes)، يعني أن لديه آمال و أماني واقعية، من كان احترامه لذاته جيدا فبإمكانه أن يبني رغباته وآمالها بالطريقة الواقعية المتلائمة بكفائته وقدرته. ومن ضمن مشاعر الإنسان تجاه الحياة هو القدرة على أخذ القرار هل أمامه مشكلة كبيرة أم فرصة جيدة لتطوير قدرته في مواجهة الحياة.

(ج) التحكم على شؤون حياته النفسية، من كان احترامه لذاته جيدا فله قدرة على أن يتحكم على شؤونه النفسية حتى يسهل عليه التعامل مع الآخرين و يتيسر عليه التكيف بالظروف التي تحيط به.

#### - جانب العلاقات مع الآخرين

(ا) احترام الآخرين (respecting others)، يعني أنه من كان له شعور التسامح مع الآخرين واحترامهم يدل بأن احترامه لذاته جيد. ويدرك تماما أن الآخرين لهم حقوق وقيمة وشرف كمثلته هو فعليه احترامهم كاحترامه إلى نفسه.

(ب) حازم في تصرفاته أو عنده السلوك التوكيدي (assertive)، يعني أنه قادر على أن يكون مخلصا وصادقا وحازما في التعبير عن آرائه، وأفكاره، ومشاعره إلى الآخرين، بدون تهديد وإلقاء الضرر على الطرف الآخر. يحترم حقوقه وأيضاً حقوق غيره، يدرك تماما رغباته وله إرادة وحرية للحصول عليها بالطريقة اللازمة والمحترمة.<sup>14</sup>

هكذا، أن احترام الذات ينشأ عن الأفكار والآراء والمشاعر أو بعبارة أخرى أنه اعتقادنا تجاه أنفسنا، ويتدنى احترام الذات لدى الإنسان بسبب التأثير السيئ<sup>15</sup> من العائلة، أو الزملاء، أو المحيط الاجتماعي، أو غيرها. وسيؤدي إلى الشعور بالإحباط، والحزن، والبؤس، واليأس من كل جانب، لذا نجد أن عدداً غير قليل من الشباب الذين يعانون من تدني احترام الذات يلجؤون إلى تعاطي المخدرات والإدمان عليها ثم يتولد منها من الانحراف السلوكي في المجتمع مثل السرقة والإفساد والتصرفات اللامبالاة في المجتمع. وهم في الحقيقة يعانون ضعفين من تدني احترام الذات، أولاً بسبب تأثير السيئ من أحد العوامل المحيطة بها ثم يلجأ إلى العادة السيئة، و ثانياً بسبب الشعور بالخطأ والذل على ما فعله من العادات السيئة.

ومن المعروف أن العلماء المتخصصين في علم النفس أشاروا إلى إمكان تحسين احترام الذات لدى من يعاني من تدنيه ووضعوا منهجاً خاصاً لتحسينه. وتتمحور طرق تحسين احترام الذات عندهم حول زرع المعتقدات الإيجابية في نفس الإنسان تجاه نفسه وإثراء القيم الحسنة وإنشاء البيئة الصحية لبناء شخصية متميزة بالكفاءات النفسية الجيدة. وكما سبق ذكره أن معهد سورياً قدام برنامجاً خاصاً لعلاج المتضررين

بسبب الإدمان على المخدرات والمنحرفين سلوكيا بالرياضة الروحية المبنية على التعاليم الصوفية المعروفة بالطريقة القادرية النقشبندية (TQN). وهذا البحث الميداني يسعى لكشف جانب احترام الذات لدى المتعالجين، قبل وبعد العلاج، بدراسة مدى تأثير تلك الرياضة الروحية على تحسين احترام الذات لديهم.

### مكان البحث ومدته ومنهجه

وقد أجري هذا البحث كدراسة حالة (case study) لأربعة أشهر متتالية، وأما مكان البحث هو في معهد سوريا، بتاسك ماليا، محافظة جاوا الغربية، إندونيسيا. إما مصادر المعلومات لهذا البحث هي جميع المخبرين (informans) وباختيار الأهم منهم (key informans) لمهمة جمع المعلومات المتعلقة بالبحث. منهم أساتذة المعهد الذين لهم علاقة مباشرة بعلاج المتضررين، والمتضررون الذين يتعالجون في فترة البحث. وتتم دراسة المعلومات الميدانية باستخدام الطريقة المثلثية (Triangulation): وهي استخدام عدة طرق لجمع المعلومات، من الحوار العميق، ومن الملاحظة الميدانية، ثم تحققها بالنظريات المستخدمة في البحث) ونعني بها ربط كل الكلمات المفتاحية المستنبطة من المعلومات الميدانية، ومن ملاحظة التطور الذي مر به المتعالج، ثم تحققها بالنظريات المستخدمة في البحث ثم التحليل ثم الاستنتاج.

### معهد سوريا وتعاليمه الصوفية

أسس معهد سوريا في عام 1905 م، على يد الشيخ عبد الله مبارك بن نور محمد، والمشهور بلقب آبه سيبوه (Abah Sepuh)، سمي المعهد حين تأسيسه باسم "معهد كوديباك" (PP. Godebag)، وتم تغييره باسم سوريا على اقتراح ونصيحة مرشده الشيخ طلحة بن طلاب الدين من سيربون، سوريا باللة السنداوية بمعنى مكان طلوع (مطلع) الشمس - سوريا بمعنى الشمس، لايا بمعنى مكان مطلع - . تسلم من شيخه الشيخ طلحة الإجازة (يسمى Khirqah) كمرشد للطريقة القادرية النقشبندية ثلاث سنوات

بعد تأسيس المعهد في عام 1908م، وبدأ يتطور وكثير مريدوه إلى أن اشتهر في اوساط المجتمع، وتوفي الشيخ عبد الله مبارك بن نور محمد في عام 1956م (120 سنة من العمر)، وتولى المعهد من بعده ابنه الخامس الشيخ أحمد صاحب الوفا تاج العارفين المشهور بلقب آبه آنوم (Abah Anom) المتوفى يوم الإثنين، 5 سبتمبر 2011م .

بجانب تسيير التعليم المدرسي على المنهج المعهدي والمدارس الإسلامية - روضة الأطفال، والابتدائ والاعدادي والثنوي-<sup>16</sup>، فتح المعهد منذ سنة 1972م برنامجا خاصا لعلاج المتضررين بسبب الادمان على المخدرات المشهور باسم معهد إنابة (INABAH) وهو كمركز إعادة التأهيل للمتضررين بسبب الإدمان على المخدرات وللمنحرفين سلوكيا (Panti Rehabilitasi Penyalahgunaan Obat Narkotika dan Kenakalan Remaja). طريقة علاج المتضررين في هذا المركز مبنية على التعاليم الصوفية المشهورة بالطريقة القادرية النقشبندية (TQN).

إن الطريقة القادرية النقشبندية (TQN) هي مزيجة من الطريقة القادرية والطريقة النقشبندية، كما عرفنا أن الطريقة القادرية، هي أحد الطرق الصوفية السنية المنتسبة إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني 471هـ- 561هـ، وينتشر أتباعها في بلاد الشام والعراق ومصر وشرق أفريقيا .وقد كان لرجالها الأثر الكبير في نشر الإسلام في قارة أفريقيا وآسيا، وفي الوقوف في وجه المد الأوروبي الزاحف إلى المغرب العربي. وكما هو معروف أن الطريقة النقشبندية طريقة صوفية تنسب إلى مؤسسها الشيخ بهاء الدين أحمد بن محمد الشهير بـ"شاه نقشبندية"، من كبار العلماء الصوفية، المولود في شهر محرم الحرام سنة 717 هـ الموافق 1317 م بقرية "قصر العارفان"، تبعد بحوالي 4 أميال عن بخارى. مسقط رأس الإمام البخاري. والمتوفى ليلة الإثنين يوم 3 في شهر ربيع الأول سنة 791 هـ الموافق 1389 م. وسنه أربع وسبعون سنة ودفن في بستانه. وقد ترك وراءه هذه الطريقة تنتشر انتشارا واسع النطاق في آسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا، وخاصة في دول قارة آسيا مثل تركستان والصين والهند وماليزيا وتركيا وإندونيسيا. كما انتشرت هذه الطريقة انتشارا واسعا في جنوب شرقي آسيا أي العالم الملايوي ونالت شهرة واسعة.<sup>17</sup>

أما الذي كان يبتكر لونا جديدا للطريقة النقشبندية بمزيجها بالطريقة القادرية هو الشيخ أحمد خطيب بن عبد الغفار السمباسي (يُذكر بالمرشد الكامل المتكامل) حتى يسمي هذه الطريقة بعد ذلك بالطريقة القادرية والنقشبندية. وتم حملها إلى إندونيسيا من خلال جهد مريديه وانتشرت فيها. ولا يخفى عن الجميع من خلال التتبع عبر صفحات التاريخ أن الشيخ أحمد خطيب بن عبد الغفار السمباسي من أحد علماء الأرخبيل الأصيل في مكة المكرمة (المتوفى سنة 1878 الميلادي)، وكان الشيخ وقتئذ مرشدا للطريقة القادرية وللطريقة النقشبندية، مع أنه لا تُذكر سلسلته إلا من الطريقة القادرية فقط، أو بإمكاننا أن نقول أنه لم يتم العثور على وجه اليقين لسند الشيخ أحمد خطيب السمباسي من الطريقة النقشبندية. ويمكننا أن نفترض تاريخيا حسب انتشار الطريقة النقشبندية في المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة وقتذاك، أنه تم أخذ البيعة منه على الطريقة النقشبندية في إحدى هاتين المدينتين المقدستين، لأنه لا يمكن للشيخ أن يصير مرشدا لطريقة صوفية ما إلا بعد أخذ البيعة منه على تلك الطريقة الصوفية. ثم يجمع تعاليم هاتين الطريقتين الكبيرتين وعلمها إلي مريديه خصوصا الحجاج من الأرخبيل.<sup>18</sup>

ومن بين مريديه المشهورين من الأرخبيل الذي درس من الشيخ أحمد خطيب السمباسي وأخذ الإجازة للطريقة القادرية والنقشبندية، هم الشيخ النووي البنتاني والشيخ عبد الكريم البنتاني والشيخ طلحة بن طلاب الدين من سيريبون وكياي أحمد حسب الله مادورا والشيخ ياسين من ولاية كيدا والشيخ عبد الغني من سومباوا. وصاروا خلفاء للشيخ أحمد الخطيب السمباسي، ولهم دور فعال في نشر تعاليم هذه الطريقة في الأرخبيل. وكما سبق ذكره أن الشيخ عبد الله مبارك بن نور محمد (مؤسس معهد سورباليا) حصل على الإجازة الإرشادية لهذه الطريقة من الشيخ طلحة بن طلاب الدين من سيريبون أحد خلفاء الشيخ أحمد الخطيب السمباسي.<sup>19</sup>

أما تعاليم هذه الطريقة تتمحور في أربعة أشياء: كمالية السلوك، وآداب التقرب، والأذكار، والمراقبة. وكما هو معروف لدى الباحثين في مسألة الصوفية حول أصول الطريقة النقشبندية وتعاليمها: هي (هوش دردم) بمعنى حفظ النفس عن الغفلة، (نظربرقدم) بمعنى أن يكون نظر السالك الى قدميه عند المشي، (سفردروطن) بمعنى سفر السالك من عالم الخلق الى جناب الحق، (خلوة دارأنجمن) بمعنى المكان الذي يتخلى فيه العبد للتعبد، (يادکرد) معناه الذكر بالنفي والاثبات، (بازكشت) أي الهى أنت مقصودي ورضاك مطلوبي، (نكاهداشت) أي حفظ القلب عن معنى النفي والاثبات عند الذكر، (يادداشت) أي حضور القلب مع الله. 20

وهكذا معهد سوريا ليا يطبق تعاليمه على أتباعه: مثل -تلقين الأذكار -بدأ بأخذ البيعة ثم تلقين الذكر الخفي والجهري وذكر النفي والاثبات ثم ذكر اسم الذات، -ختم الأذكار والأوراد (Khataman)، قراءة المناقب (Manakiban)، وإلى غير ذلك من الرياضة الروحية المتتالية لمراقبة حضور القلب مع الله.

### الرياضة الروحية للمتعالجين

يتعالج المتعالجون في مركز خاص للعلاج ويسكنون فيه طيلة متابعة برنامج العلاج<sup>21</sup> ويسمى المركز بمعهد إنابة (التابع لمؤسسة معهد سوريا ليا ولايختلطون بطلبة معهد سوريا ليا العاديين) يحتوي على مساحة ما يقرب من فدانين مع جميع المرافق المتواجدة في داخله مثل المسجد، والمسكن للمتعالجين، والمسكن للأساتذة، والميدان للرياضة وغيرها من المرافق. مواقع الأبنية والبيئة المحيطة تم تصميمها على شكل متماسك بين مهام كل واحدة منها لهدف قطع العلاقة تماما ببيئة المتعالجين السيئة قبل العلاج، حتى يتمكن تنفيذ كل برنامج العلاج-من أنواع العبادات، والرياضة الروحية والجسدية إلى عملية الإرشاد ومراقبة المتعالجين- و لكي يتمكن

تنسيق التواصل بين الأساتذة والمتعالجين بشكل جيد، لقد أنشئ فروع معهد إنابة في مواقع شتى خارج تاسك ماليا.

بدأت أنشطة المتعالجين من الساعة الثانية ليلا، أول الأنشطة التي يقومون بها هي التطهر، المتعالجون يبدؤون بالغسل في الساعة الثانية ليلا قبل أداء صلاة التهجد، والهدف من الغسل بالليل هو زرع الهمة وتقويتها في نفوس المتضررين للقضاء على المرض وسموم المخدرات. والغاية من الغسل بالماء البارد وفي الليلة الباردة حين ينوي المتعالج في قلبه بغسل التوبة ثم يصلي ركعتين بنية التوبة، أن تكون لهم بداية جديدة في حياتهم. وهكذا، يتم توعيتهم بأن الغسل ليس فقط التطهر من حيث الظاهر للقضاء على المرض وسموم المخدرات (التداوي بالماء-hydrotherapy-) ولكن أيضا من حيث الباطن من الذنوب والمعاصي. وهو عبارة عن عملية تطهير القلوب من الذنوب والمساوي والعيوب واستعدادها بتحليلتها بالفضائل.

ثم يؤدون صلاة التهجد، وصلاة التسبيح، وصلاة الوتر، ثم صلاة الصبح وقراءة الأذكار، هكذا تكون أنشطة المتعالجين من منتصف الليل إلى الصبح، ويتابعون بعد ذلك أنشطة المعهد من الصلوات المكتوبة والسنن والنوافل ومذاكرة علم: مثل قراءة الأذكار، صلاة التوبة، وسنن الرواتب وملازمة صوم السنة وإلى غير ذلك من العبادات، تهدف هذه الأنشطة إلى استقامة المتعالجين في مداومة العبادات وزرع العادة الحسنة في نفوسهم. أما الذي لم يعرف كيفية الصلاة أو غيرها من كفيات العبادات، فعليه تعلمها أولا من أساتذة المعهد مع متابعة كل برنامج العلاج. يتدرج المتعالجون في تغيير نمط حياتهم. ومنهم من صَعُب عليه متابعة برنامج العلاج وتغيير نمط حياته لاسيما على من وصل إلى مستوى الإدمان السيئ، ولكن في الأخير تَغَيَّر نمط حياته شيئا فشيئا وبالصعوبة، وهذا بسبب تأثير تعاليم المعهد وبيئته -بقطع العلاقة تماما ببيئته السيئة قبل العلاج- وتوعيته من الأساتذة بالإرشادات والنصائح وبالمراقبة المباشرة عليه.

الذكر الجهري والخفي: من ضمن سلسلة برنامج العلاج هو متابعة الذكر الجهري والخفي، لا شك أن الذكر الجهري والخفي واحد من تعاليم الطريقة القادرية النقشبندية. أما الذكر الجهري فيتم بتريد الذكر جهريا بعد استماع قراءة الذكر من الأستاذ المرشد، يؤدون هذا النوع من الذكر بعد كل الصلوات المكتوبة هو ذكر كلمة "لا إله إلا الله" (النفي والإثبات) 165 مرة على الأقل في جماعة وعلى صوت واحد. يرفعون أصواتهم عند الذكر الجهري وبايقاعات خاصة وحركات معينة، ومراقبة عملية التنفس، يُرجى أن يترسخ تأثير الذكر على القلب لهدم الطبائع الخسنة في نفوسهم و لإزالة كل آفات القلب. ثم تلقين الذكر الخفي، هو ذكر القلب بطريقة تلقينه من مُلقِّن الذكر على المتعالجين ويرددونه في قلوبهم. فيشعر المتعالجون بسكون الفكر وهدوء القلب واطمئنان النفس، كما هو معروف أن عملية الذكر تؤثر على تهدئة الخلية العصبية (neuron) ويتصل إلى الجهاز الحوفي (system limbic), ولذا يعتبر الذكر كنوع من العلاج النفسي (psychiatric therapy).

ختم الأذكار والأوراد (khataman): يحتوي من صيغات التواصل إلى أرواح النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتابعيهم وشيوخ الطريقة والأدعية والأوراد الخاصة للطريقة القادرية النقشبندية. يقرؤون ختم الأذكار والأوراد بعد انتهاء الذكر الجهري والخفي، وفي أغلب الأحيان يقرؤونه ما بين المغرب والعشاء. يرجى من قرائته إيماء الشعور بالخروج التام من الشواغل وقطع العلائق والعوائق الدنيوية.

قراءة المنقبة - جمعها مناقب - (ما عُرف به الإنسان من الخصال الحميدة والأخلاق الجميلة، مفخرة) (Manakiban): قراءة مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني واحدة من سلسلة أنشطة المتعالجين و تمت قرائتها على الأقل مرة في الشهر. ومن ضمن هدف قرائتها معرفة سلسلة الطريقة القادرية النقشبندية وزرع شعور العلاقة الروحية بشيوخ الطريقة.

ومن الأهمية بمكان أن نذكر هنا أن المتعالجين يُنصَحون على أن يكونوا نَبَاتِيَّين (vegetarian) والابتعاد عن أكل اللحوم وكل أنواع الأطعمة المصنوعة منها. يُنصَحون أيضا بأداء الصوم الخاص يعني بأكل الأطعمة الخاصة فقط دون غيرها من الأطعمة (باللغة السنديوية ni'is).

ولا شك أن سلسلة أنشطة العلاج التي مارسها المتعالجون في معهد إنابة (INABAH) مركز إعادة التأهيل للمتضررين بسبب الإدمان على المخدرات وللمنحرفين سلوكيا هي الرياضات الروحية المبنية على الطريقة القادرية النقشبندية كما بينها أساتذة المعهد وأكدوا أن غايتها الأساسية هي معرفة حقيقة النفس من أجل التقرب إلى الله تعالى بأنواع الطاعات، وحفظ النفس عن الغفلة ويتخلى فيه المتعالج بالتوبة وتطهير القلب. وجدنا أيضا من الملاحظة الميدانية أن كل أنشطة العلاج عبارة عن استغراق أوقات المتعالجين في أنواع الطاعات تتراوح بين ذكر ودعاء وصلاة وصيام وتلاوة ومذاكرة علم، والخروج من الشواغل الدنيوية وترك العلاقة بماضيهم والابتعاد عن التأثير السيئ بمداومة العبادات والاستقامة في الحسنات.

#### تأثير الرياضة الروحية على تحسين احترام الذات

أجرينا دراسة ميدانية بمتابعة تطور أحوال العينات المنتقاة بالطريقة العشوائية من المجتمع الأصلي الخاضع للبحث وبإجراء الحوار المعمق معهم،<sup>22</sup> هم الذين يتبعون جميع سلسلة أنشطة العلاج التي أجراها المعهد وتمت ملاحظة تطور أحوالهم و إجراء الحوار المعمق معهم، واستخرجنا الكلمات المهمة المختارة التي تشير إلى جوانب احترام الذات لديهم وعلامات تطوره، من خلال المعلومات المأخوذة من العينات سواء من المتابعة الميدانية أو من الحوار.

هذه الكلمات المختارة تم وضعها كدلالة على تحسُّن جوانب احترام الذات الثلاثة، يعني جانب الشعور النفسي، ثم جانب المشاعر تجاه الحياة، ثم جانب العلاقات بالآخرين، وفروع جوانبه. واستنتج الباحث على شكل جدول احترام الذات لدى المتعالجين، وهو كالتالي:

#### جدول تحسين احترام الذات لدى المتعالجين

(مستنتج من الحوار والملاحظة الميدانية)

بعد (After)					كلمات مفتاحية (Key Words)	قبل (Before)					فروع الجوانب (Sub-Aspects)	جوانب (Aspects)
العينات						العينات <sup>23</sup>						
5	4	3	2	1		5	4	3	2	1		
ع	ط	ع	ع	ط	الاضطراب، الصراع النفسي، الذل والمهانة، تضخيم النقائص، سجين الماضي، سلمي  معرفة حقيقة النفس (الرضى بما قسم الله له)، الشكر، الوعي التام بإن الله غفور رحيم، الإطمئنان تدريجياً، ضبط النفس، إيجابي	خ	خ	خ	ط	خ	شعور بقبول النفس تقدير النفس إعفاء نفسه قدرة على سيطرة مشاعره	جانب الشعور النفسي
ع	ط	ع	ع	ع		خ	خ	خ	ط	خ		
ط	ع	ع	ط	ع		خ	خ	خ	خ	خ		
ع	ع	ع	ع	ط	اضطراب في الفكر، يأس، تشاؤم، الخوف بالفشل، تهور  التركيز، الحياة الأفضل، الحماسة، أكثر نضجاً، تفائل، مسؤولية	خ	خ	خ	ط	خ	قبول حقائق الحياة رغبات واقعية التحكم على شؤون حياته النفسية	جانب المشاعر تجاه الحياة
ع	ع	ع	ع	ع		ط	ط	ط	ط	ط		
ع	ع	ع	ع	ع		ط	خ	خ	ط	خ		

ع	ع	ع	ع	ع	لامبالاة، أنانية، عدواني، سوء التواصل، عدم تقدير الآخرين، الذل والمهانة أمام الآخرين	خ	خ	خ	خ	خ	احترام الآخرين	جانب العلاقات بالآخرين
ط	ع	ط	ط	ط	تقدير النفس والآخرين، قدرة على الرفض والطلب، إبداء الرأي والرغبات، تعاطف بأحوال الآخرين	خ	خ	خ	خ	خ	حازم في تصرفاته أو السلوك التوكيدي (assertive)	
ع: مرتفع						ط: متوسط					خ: منخفض	

إنما يختلف كل العينات في مدة تحسُّن أحوالهم، منهم من يحتاج إلى وقت قصير ومنهم من يحتاج إلى وقت أطول، من الملاحظة الميدانية وجدنا أغلبهم قد تغيرت أحوالهم بعد شهر أو شهرين من متابعة الرياضة الروحية، هم يشعرون براحة البال، والاطمئنان، وضبط النفس شيئاً فشيئاً. بدأوا يعبرون عن آمانيه، وهوياته، وفيما يرغب أن يعمل بعد العلاج. بجانب سلسلة برنامج العلاج وجدنا أن بيئة المعهد أيضا تلعب دورا هائلاً في زرع المعتقدات الإيجابية في نفس المتعالجين تجاه أنفسهم وفي إنماء القيم الحسنة وفي بناء الشخصية المتميزة بالكفاءات النفسية الجيدة، وهذه كلها تؤثر على تحسين احترام الذات عندهم.

مما لاشك أيضا أن الرياضات الروحية المبنية على الطريقة القادرية النقشبندية وتسييرها كسلسلة برنامج العلاج، تساهم كثيرا في معرفة المتعالجين حقيقة أنفسهم وما يتولد منه من الرضى بما قسم الله له، والوعي التام بأن الله غفور رحيم، و الشعور بالاطمئنان وضبط النفس. وحين يزيد فهم المتعالجين في ممارسة أنواع الطاعات - من ذكر ودعاء وصلاة وصيام وتلاوة-، فتزيد كفاءتهم النفسية في التحكم على أنفسهم وبشكل مباشر أنها تزيد احترام المتعالجين نحو ذاتهم. وجدير بالذكر هنا أن هذه الرياضة الروحية حين توضع كسلسلة برنامج العلاج فتكون أكثر تأثيرا حين تساعد البيئة الصّحية مقطوعة العلاقة تماما ببيئة المتعالجين

السيئة قبل العلاج، ويساعدها أيضا موقف المتعالج الإيجابي تجاه المتعالجين الآخرين، ليشجع بعضهم بعضا على الشفاء.

### الخلاصة

معهد سورباليا من ضمن المؤسسات الدينية في إندونيسيا التي تهتم بالمشكلة الإجتماعية الناتجة من ارتفاع عدد الشباب المتضررين بسبب الإدمان على المخدرات وما يتولد منه من الانحراف السلوكي، فوجدنا أن هؤلاء الشباب المتضررين كانوا يعانون من سوء إحترام الذات بكل مستوياته السيكلوجية. فبني المعهد سلسلة من برنامج العلاج على التعاليم الصوفية المعروفة بالطريقة القادرية النقشبندية (TQN) التي تتراوح بين ذكر ودعاء وصلاة وصيام وتلاوة ومذاكرة.

وأجري هذا البحث كدراسة حالة (case study) بمتابعة تطور أحوال العينات الذين يتبعون جميع سلسلة أنشطة العلاج التي أجراها المعهد من الرياضة الروحية و من عملية التعافي، فوجدنا تحسُن احترامهم نحو ذاتهم بجوانبه الثلاثة، سواء جانب الشعور النفسي أو جانب مشاعرهم تجاه الحياة أو جانب علاقاتهم بالآخرين. مما لا شك أن البيئة الصّحية مقطوعة العلاقة تماما ببيئة المتعالجين السيئة قبل العلاج، تساعد هذا البرنامج العلاجي حتى تكون أكثر تأثيرا على المتعالجين و كذلك يساعدها أيضا موقف المتعالج الإيجابي تجاه المتعالجين الآخرين، ليشجع بعضهم بعضا على الشفاء.

أهم المراجع:

أويسول، (Malang : UMM Press, 1997), revised edition, *Psikologi Kepribadian*,

ج. مينجيتون، *Maximum Self Esteem : The Hand Book for Reclaiming Your Sense of*,

*Self Worth*, (Kuala Lumpur : Golden Books Center Sdn, Bhd, 1993)

جرانت برتس، *Sorting out Self-Esteem. Mengenal dan Mengembangkan Harga Diri*, (terj), (Jakarta : Prehallindo, 2000).

- د. كاست و ج. بورك، (2000) *A Theory of Self-Esteem*, (Social Forces, 2000)
- ساروونو، *Psikologi Remaja*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2006)
- سانتروجك، ج، *Psikologi Pendidikan* (Jakarta : Kencana, 2010)
- سليمان بن إبراهيم الباروقي، *الطرق الصوفية في ماليزيا وأثرها على الدعوة الإسلامية* (سرمبان: دار الإفتاء بولاية نجرى سمبلن ماليزيا، 2002م)
- شمس المنير أمين، سيد علماء الحجاز: سيرة قصيرة ذاتية الشيخ النواوي البتاني" (يوكياكرتا: لكيس أكسارا فلانغي، 2004)
- عبد الرحمن بن عبد الله الزيد، التوجيه الإسلامي للنمو الإنساني عند طلاب التعليم العالي، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة السابعة والعشرون، العددان: 103 و104، الطبعة سنة 1416/1417هـ.
- محمد أمين بن فتح الله زاده الكردي، تهذيب المواهب السمرودية في أجلاء السادة النقشبندية، تحقيق: عاصم إبراهيم الكيالي (بيروت: دار الكتب العلمية، 2004م)
- معجم الوسيط. مكتبة الشروق الدولية. الطبعة الرابعة 2004.
- ن، براندن، (1992) *The Power of Self-Esteem*, (Florida : Health Communication inc., 1992)
- نوبيتا وريخولينا، " *Hubungan Antara Kekerasan Emosional Pada Anak Terhadap Kecendrungan Kenakalan Remaja* (Jurnal Psikologi Klinis dan Kesehatan ) Mental, 2012
- يوليانتو، *Hubungan antara Konsep Diri dan Kecerdasan Emosi dengan Kenakalan Remaja* (Nusantara of Research, 2009)
- <http://www.suryalaya.org/tqn1.html>

#### Catatan kaki:

<sup>1</sup> . الانحراف هو خروج الفرد عن المعايير المقبولة أو التي ارتضاها المجتمع كمعايير للسلوك/الخروج عن جادة الصواب، الابتعاد عنها، والانحراف مُصْطَلَحٌ في عِلْمِ النَّفْسِ الاجتماعيِّ يَعْنِي الخُرُوجُ عَنْ ما هُوَ مألُوفٌ ومُتعارَفٌ عَلَيْهِ مِنْ عاداتٍ وَسُلُوكٍ. (معجم الغني الزاهر، لعبد الغني أبو العزم، معجم الغني للنشر، جزء 1، ص 3898)

<sup>2</sup> . المراهقة adolescence هي المرحلة التي تبدأ من سن البلوغ وتنتهي في سن الثامنة عشر أو العشرين من العمر، مرحلة الشباب تبدأ من أواخر عمر الثامنة عشرة إلى الخامسة والعشرين. ( Erickson, E. H. (1959). Identity and the life cycle. Psychological )  
 (issues) آراء العلماء المتخصصين حول تقسيمات مراحل النمو وتسميتها: يرى الدكتور محبوب مرحلة المراهقة هي مرحلة البلوغ من 13-

- 21 سنة. أما الدكتور يالجن مرحلة البلوغ والشباب: تبدأ من السنة الثامنة عشرة وتنتهي بالأربعين، وقبلها مرحلة التمييز والطفولة. ويرى الدكتور زهران: المراهقة المبكرة من 12 إلى 14 سنة، المراهقة الوسطى من 15 إلى 17 سنة، المراهقة المتأخرة من 18 إلى 21 سنة. وقسم الدكتور الهاشمي مرحلة المراهقة من 13 إلى 17 سنة، مرحلة الشباب من 18 إلى 25 سنة. (التوجيه الإسلامي للنمو الإنساني عند طلاب التعليم العالي، لعبد الرحمن بن عبد الله الزيد، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة السابعة والعشرون، العددان: 103 و104، الطبعة سنة 1416/1417هـ، ص 509). ونقصد بالشباب في هذا البحث هو: "من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة" (كما ورد في معجم الوسيط - مكتبة الشروق الدولية - الطبعة الرابعة 2004، ص 470).
3. ساروونو، *Psikologi Remaja*، (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2006)، ص 35.
4. نوبيتا وريخولينا، " *Hubungan Antara Kekerasan Emosional Pada Anak Terhadap Kecendrungan Kenakalan* " (Jurnal Psikologi Klinis dan Kesehatan Mental, 2012) ص 5.
5. يوليانتو، *Hubungan antara Konsep Diri dan Kecerdasan Emosi dengan Kenakalan Remaja* (Nusantara of) (Research, 2009) ص 79.
6. سانتروجك، ج، و، *Psikologi Pendidikan* (Jakarta : Kencana, 2010) ص 211-212.
7. ج. مينجيتون، *Maximum Self Esteem : The Hand Book for Reclaiming Your Sense of Self Worth*, (Kuala Lumpur : Golden Books Center Sdn, Bhd, 1993), p. 233.
8. ن. براندن، *The Power of Self-Esteem*, (Florida : Health Communication inc., 1992), p. 162.
9. د. كاست و ج. بورك، *A Theory of Self-Esteem*, (Social Forces, 2000), p. 164.
10. ألويسول، *Psikologi Kepribadian*, (Malang : UMM Press, 1997), revised edition, p. 206.
11. جرانت برتس، *Sorting out Self-Esteem. Mengenal dan Mengembangkan Harga Diri*, (terj), (Jakarta : Prehallindo, 2000), p. 133.
12. الشُّعُورُ: يطلق على العلم بما في النفس أو بما في البيئة، وعلى ما يشتمل عليه العقل من إدراكات ووجدانيات ونزعات ولذا قالوا: إن للشعور ثلاثة مظاهر هي، الإدراك، والوجدان، والنزوع. (معجم الوسيط، لمجموعة المؤلفين - إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار-، الناشر دار الدعوة، جزء 1، 484)
13. ج. مينجيتون، *(Maximum Self Esteem...)* p. 240.
14. ج. مينجيتون، *(Maximum Self Esteem...)* p. 240.
15. من أشد العوامل تأثيراً هي العنف اللفظي (أو الجسدي) من أقرب إنسان أو من من يثق به الشخص، (مثل دون اعتبار لقوله، أو مقارنته بغيره، أو تعرضه للقمع و عدم الاحترام، أو يكون عرضة لأحكام غيره، أو غير ذلك)
16. وفتح أيضاً معهد العالي الإسلامي لطيفة مباركية سنة 1986م، ومعهد العالي لعلم الإقتصاد لطيفة مباركية سنة 1999م، كلاهما تابعان لمؤسسة معهد سوريالبا. (الحوار بتاريخ 28 أبريل 2015م)
17. سليمان بن إبراهيم الباروقي، *الطرق الصوفية في ماليزيا وأثرها على الدعوة الإسلامية* (سرمبان: دار الإفتاء بولاية نجرى سمبلن ماليزيا، 2002م)، 308. و محمد أمين بن فتح الله زاده الكردي، *تمهيد المواهب السرمودية في أجلاء السادة النقشبندية*، تحقيق: عاصم إبراهيم الكيالي (بيروت: دار الكتب العلمية، 2004م)، 74.
18. <http://www.suryalaya.org/tqn1.html>، وانظر أيضاً في "سيد علماء الحجاز: سيرة قصيرة ذاتية الشيخ النواوي البتاني" لشمس المنير أمين، (يوكياترتا: لكيس أكسارا فلانغي، 2004)، 227.
19. نفس المرجع
20. البهجة السنوية في آداب الطريقة النقشبندية 54-57 كتاب السبع الأسرار في مدارج الأخيار لمحمد معصوم النقشبندي ص 98.
21. يسكنون فيه من بين ثلاثة أشهر إلى تسعة أشهر بل أكثر على حسب مستوى الإدمان والمرض لديهم، لأن منهم من قد وصل إلى فقد القدرة على التكيف ويعاني من سوء التوافق Maladjustment والتدهور إلى درجة أنه لا يعرف من هو، لاسيما أثناء احتياج جسده إلى

- 
- المخدرات وظهور علامات انقطاع تعاطيها (withdrawal symptoms). (المعلومات من السيد أيرو كوسورا - أحد أساتذة المعهد وأحد منسق برنامج العلاج-، أجرى الحوار بتاريخ 28 أبريل 2015 في مكتب مدير المعهد بتاسك ماليًا، وكل المعلومات عن برنامج العلاج منه ومن الملاحظة الميدانية طيلة دراسة الحالة)
- 22 . قامت أيضا بإنجاز مهمة الملاحظة والحوار سيتي نورحسنة، الطالبة في جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، كلية الدعوة وعلم الإتصال، جاكرتا.
- 23 . هم الذين تعاطوا المخدرات ومنحرفين سلوكيا، أعمارهم بين 16 إلى 23 سنة، ثلاثة ذكور وأنثيان، وتم إدخالهم إلى المعهد من طرف أسرهم برسالة التفويض الموقع عليها وبالشروط الموقعة مسبقا كباقي المتعالجين.

**Fauzun Jamal:** Dosen Fakultas Dakwah dan Ilmu Komunikasi UIN Jakarta

([fauzun.jamal@uinjkt.ac.id](mailto:fauzun.jamal@uinjkt.ac.id))

**Nur Hasanah:** Pegiat Pendidikan (nurhas0189@gmail.com)